معتز خليل

معضلة الحرب التي لا تنتهي

تابعت مثل غيري خطورات ما جرى من استهداف لمنطقة مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، وهي الحادثة التي راح ضحيتها ١٢ طفلاً وأصيب عدد آخر جراء سقوط قذيفة صاروخية عليهم.

لفت نظري هنا هو التراشق الإسرائيلي اللبناني، حيث نفت المقاومة اللبنانية نفياً قاطعاً، الادعاءات بشأن استهداف مجدل شمس، وأكد حزب الله رسمياً، في بيان له، أن لا علاقة له بالحادث على الإطلاق، نافياً نفياً قاطعاً كل الادعاءات الكاذبة في هذا الخصوص.

في المقابل أكدت إسرائيل أن المقاومة وراء هذه الخطوة، في الوقت ذاته أشارت تقارير إلى أن القذيفة سقطت على ملعب للأطفال ولم يتضح لماذا لم تعترض دفاعات الاحتلال الجوية القذيفة، كما أنه لم يكشف عن طبيعة هذه القذيفة سواء إذا كان الحديث عن مسيرة أم قذيفة أو صاروخ اعتراضي.

في الواقع فإن رصد ما جرى ويجري في إسرائيل يشير إلى وجود نية بالتحضير لتوسيع رقعة الحرب في المنطقة، وهي نية تتزامن مع حالة غير مسبوقة من التصعيد على مختلف الجبهات.

من هنا وعبر صحيفة «الوطن» أعتقد شخصياً أن هناك بعضاً من التوترات الدقيقة المتوقعة خلال الفترة المقبلة منها:

- تواصل هذه التجاذبات والمواجهات العسكرية بين الطرفين (المقاومة والاحتلال) في ظل تواصل الحرب في غزة.
- المقاومة تستمر وتتواصل، بدليل سقوط العديد من العسكريين في جيش الاحتلال بين قتيل وجريح، ورغم التضييق على المقاومة إلا أنها تبلي بلاء حسناً في كل موقع حتى الآن، وما تقوم به يمثل إنجازاً في ظل التطورات الميدانية الحاصلة على الأرض.
- من الواضح أن المقاومة اللبنانية ستردّ على الاحتلال، والاحتلال لن يصمت ويسعى للرد، وهو ما بات واضحاً خلال الساعات الماضية.
- لا تزال تداعيات التصعيد الأمني بين إسرائيل وقوات الحوثي في اليمن تتواصل، ولا يمكن القول إن حالة الهدوء ستتواصل خلال الفترة المقبلة.

بالتالي لا يمكن حالياً الحديث أو التوقع بحصول تهدئة في ميدان المعركة، في ظل تكاسل أو تقاعس أو عدم جدية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن إجراء صفقة لتبادل الأسرى مع حركة المقاومة الإسلامية حماس، والأهم من هذا أن التصعيد يسير بصورة لا تنبئ أو تتوقع بالمطلق التهدئة العسكرية القريبة.

عموماً فإن الشواهد توضح أن هناك الكثير من الملفات التي سيتم فتحها عقب انتهاء هذه الحرب، وهي الملفات التي ستتوج بين: مستقبل من سيحكم غزة؟ طرح فكرة تشكيل ما يعرف بالتحالف الناتو الشرق أوسطي الذي سيضم إسرائيل وبعضاً من الدول العربية! مصير المعارضة الفلسطينية من الفصائل؟

وغيرها من الملفات الدقيقة والمهمة التي ستتم مناقشتها في غمار هذه الحرب.

- هناك نقطة أخيرة أود في هذا الصدد مناقشتها، وهي نقطة أبناء الشعب السوري ممن يعيشون في الجولان المحتل، هذه النقطة التي أعتقد ومن خلال متابعتي الصحفية أن الوطن السوري كان دوماً في عقولهم، وأن سورية دوماً كانت بالنسب لهم هي الوطن والملاذ الذي لم ينسوه، ويكفي فيلم مجدل شمس، وهو الفيلم الذي جسد مأساه هؤلاء السوريين وكيف يعيشون في ظل الاحتلال.

رحم الله الضحايا من المدنيين في كل موقع، ونصر الله المقاومة ودحر الاحتلال البغيض في وطننا العربي.

صحفي مصري مقيم في لندن

بزشكيان نُصب رسمياً رئيساً لإيران ويؤدي اليمين الدستورية غداً بحضور ٧٠ وفداً أجنبياً

الخامنئي: قوّة المقاومة تتعاظم والاحتلال أخفق في كسرها

مراسم التنصيب الرسمي لمسعود بزشكيان رئيساً تاسعاً للجمهورية الإسلامية الإيرانية بحضور قائد الثورة الإسلامية الإيرانية علي الخامنئي (عن الانترنت)

أقيمت في طهران أمس مراسم التنصيب الرسمي لمسعود بزشكيان، رئيساً تاسعاً لقائد الثورة الإسلامية الإيرانية علي الخامنئي، الذي كان يخطب له بعد مراسم التنصيب أن قضية غزة أصبحت قضية عالمية، والكيان الإسرائيلي عبارة عن «عصابة إجرامية من القتلة والإرهابيين».. وشدّد الخامنئي على أن «قوة المقاومة تتعاظم أكثر فأكثر يوماً بعد يوم، والكيان الإسرائيلي لم يتمكن من كسر المقاومة وتركيعها»، كذلك رأى أن «السيادة الشعبية في إيران، هي نتيجة ثورة ونهضة الشعب في مواجهة المحن والمصائب الماضية»، معقباً إن «الشعب الإيراني هو المنتصر في الانتخابات»، حسب وسائل إعلام إيرانية.

وأشاد الخامنئي بالأجواء التي عُقدت فيها الدورة الـ١٤، لكونها جرت بأفضل شكل ضمن أجواء تنافسية جيدة وأخلاقية، منوهاً بالكلمة التي ألقاها بزشكيان، وقال: إنها «تدل على التزامه بمبادئ السيادة البنية الشعبية»، كما لفت الخامنئي إلى أن بزشكيان وحكومته «سيكونان مع الناس وسيستفيدان من طاقة الشعب للوصول إلى الأهداف التي عبّر عنها»، مضيفاً: إن «الشعب انتخب رئيساً جديراً، ذا رؤية عميقة وتتمنى لحكومته كل التوفيق».

وأوضح الخامنئي أن «الاجتماعات التنسيقية بين رؤساء السلطات الثلاث، تُشكل فرصة مهمة وأوصي باستمرارها، كما أن الأولوية هي للعامل الاقتصادي، وعلينا القيام بتحرك اقتصادي وأن نتابع خطوات الحكومة السابقة لإنجاز خطوات جديدة»، ودعا المسؤولين الإيرانيين إلى «الاهتمام بالقدرات والكفاءات الذاتية، من دون أن يعني ذلك عدم الاستفادة من الطاقات الخارجية».

وأضاف الخامنئي: إنه «أمام الأحداث والتطورات في العالم والمنطقة، يجب أن يكون تعاملنا فعالاً ونشطاً وليس انفعالياً»، مردفاً بالقول: إن «كل حدث في المنطقة والعالم، يجب أن يكون لنا موقف واضح منه، ونطرحه بصراحة، وعن السياسة الخارجية لإيران، أكد الخامنئي أنه لدى إيران «أولويات في السياسة الخارجية إحداها دول الجوار»، ولفت إلى أن إيران ليس لديها عداء مع الدول الأوروبية، «لكنها ليست ضمن أولوياتها»، لأن سياسة تلك البلدان تجاه إيران «لم تكن جيدة في ملفات عدّة».

بدوره قال بزشكيان بعد تنصيبه رسمياً: إنه اليوم مسؤول أمام كل الشعب الإيراني عن تنفيذ قوانين البلاد، مضيفاً: «نريد لإيران أن تتمتع بالعدالة الاجتماعية وتمنح الحريات للمواطنين كافة، وأن تكون مقتدرة وتملك القدرات الردعية والدفاعية».

وأشار إلى أن إيران يجب أن تصل إلى المرتبة الأولى في المجال الاقتصادي، وأن تعزّز مكانتها في العالم الإسلامي، متابعاً: «يجب أن تكون لدينا علاقات مبنية على التعامل البنّاء مع دول العالم خصوصاً الدول الإسلامية».

وأكد أنه سيسعى لتعزيز مكانة إيران وتعزيز علاقاتها الدولية «على أساس مبدأ العزة»، متعهداً هو وحكومته المقبلة بـ«التزام الأطر العامة للقيادة بهدف تطوير البلاد»، كما شدّد على أن وحدة الشعب الإيراني وقيادته هي «من تضمن لنا التقدّم نحو إيران القوية»، متعهداً أمام قائد الثورة أنه «لن نسلك طريقاً إلا طريق العدالة والإنصاف، وأن نواصل طريق الشهداء الذين خدموا هذا الشعب».

من ناحيته، قدّم وزير الداخلية الإيراني أحمد وحيدي خلال مراسم التنصيب تقريراً عن عملية إجراء الجولتين الأولى والثانية، من الانتخابات الرئاسية الرابعة عشرة، وقال: إن «إيران وشعبها نجحا في إجراء الانتخابات الرئاسية الرابعة عشرة بكل ديمقراطية»، وأضاف: إن فترة الانتخابات التي استمرت ٣٥ يوماً امتلأت بأجواء جزيئة على استشهاد الرئيس إبراهيم رئيسي ورفاقه، وأوضح أن إيران أجرت ٤٤ انتخاباً منذ بداية الثورة الإسلامية في إيران، مشيراً إلى أن الخامنئي «كان دائماً يدعم تحرك البلاد نحو القمم».

وشارك في مراسم التنصيب أمس الأحد، أكثر من ٢٥٠٠ من المسؤولين المدنيين والعسكريين، ورؤساء وأساتذة الحوزات العلمية والجامعات وممثلو المهن المختلفة، وجمع من أسر الشهداء وسفراء البلدان الأجنبية المعتمدين لدى طهران.

وتقام غداً الثلاثاء مراسم أداء اليمين الدستورية للرئيس الإيراني، بمشاركة ٧٠ وفداً أجنبياً يضمّ عدداً من كبار مسؤولي الدول والمنظمات الدولية المتفرقة.

ووفق الوكالة الإيرانية الرسمية، فإن ١٠ رؤساء جمهورية سيغادرون وفود بلدانهم إلى طهران للمشاركة في مراسم أداء اليمين الدستورية، فضلاً عن ١٥ وفداً يقودها رؤساء البرلمانات، و١٦ وفداً برئاسة مساعدي رؤساء الجمهورية ونوّاب رؤساء الوزراء ونواب رؤساء البرلمانات، و١٧ وفداً يترأسها ممثلو الأمناء العامين والسفراء، و٢٦ وفداً يقودها السفراء المعتمدون لدى إيران.

وفاز بزشكيان في انتخابات الرئاسة الإيرانية بدورتها الثانية، بعد حصوله على ١٦٣٨٤٠٣ أصوات ما نسبته ٥٣.٦ بالمئة، مقابل ١٣٥٣٨١٧٩ صوتاً للمرشح سعيد جليلي ما نسبته ٤٤.٣ بالمئة.

وكالات

بمشاركة مسؤولين مصريين كبار ونظرائهم من الأميركيين والقطريين ورئيس مخابرات الاحتلال

اجتماع رباعي في روما لتنشيط مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة

عقد في العاصمة الإيطالية، روما، أمس الأحد، اجتماع رباعي ضم كبار المسؤولين المصريين ونظراءهم الأميركيين والقطريين، بحضور رئيس المخابرات الإسرائيلية، دافيد برنياع، في محاولة من الوسطاء للتوصل إلى اتفاق حول وقف إطلاق النار في غزة.

وحسب موقع «النيل»، شارك في الاجتماع رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إيه»، وليام بيرنز، ومدير المخابرات المصرية، اللواء عباس كامل، ورئيس الوزراء القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إضافة إلى رئيس الموساد الإسرائيلي، في محاولة جديدة من الوسطاء لتقريب وجهات النظر بين الطرفين.

وقبيل هذه الجولة، أضاف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو على المقترح الذي جرى تداوله خلال الأسابيع الماضية ولاقى موافقة جميع الأطراف، عدداً من الشروط، أهمها ما يتعلق بآلية عودة النازحين من جنوب القطاع إلى شماله، ومسألة بقاء جيش الاحتلال في محور فيلادلفيا.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن الاجتماع انعقد وسط «تشاؤم» عبر عنه المسؤولون في فريق التفاوض الإسرائيلي، بعد أن قدمت إسرائيل قائمةً إلى «هذا بشكل مخاطرة غير محسوبة على حياة المختطفين في غزة»، إلا أن «الطلب الإسرائيلي الجديد بإنشاء آلية تفتيش أمني وسط قطاع غزة لمنع مرور النازحين من جنوب القطاع إلى شماله يمثل ضربة قاضية للمفاوضات».

وأضاف المسؤول «الكبير»، إن «فريق التفاوض أبلغ نتنياهو بأوضح طريقة ممكنة أنه لن يتم إيجاد آلية في الأسابيع المقبلة من شأنها أن تمنع مرور النازحين تكون مقبولة لدى حماس».

وبداية حزيران الماضي، طرح الرئيس الأميركي جو بايدن بنود الصفقة التي قال إن إسرائيل عرضتها عليه «لوقف القتال والإفراج عن جميع المختطفين»، وقبلتها حماس وقتها، حسب إعلام إسرائيلي، لكن نتنياهو أضاف شروطاً جديدة اعتبر وزير الدفاع في حكومة الاحتلال يوآف غالانت ورئيس «الموساد» برنياع، أنها ستعرقل التوصل إلى صفقة.

وتضمنت هذه الشروط منع عودة النازحين الفلسطينيين من جنوب قطاع غزة إلى شماله عبر نقشيش المحادثات مع حماس في محاولة لتحسين المواقف، تكرارها عشرات المرات من دون الوصول لاتفاق، في ظل استمرار إفشال نتنياهو لكل المقترحات التي اتفق عليها الوسطاء، حسب إعلام إسرائيلي، لكن نتنياهو تبدو مراوغات مستمرة وحجج وشروط واهية يضعها لإطالة أمد الحرب والإفلات من الملاحقات القضائية.

وكالات

منظمات فلسطينية: الأطفال يدفعون ثمناً باهظاً جراء العدوان الإسرائيلي على غزة

أطفال ينظرون إلى معلمة تصحح كتب التمارين في قاعة دراسية أقيمت داخل مركز الإيواء في مستشفى اليمن السعيد في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين (أ ف ب)

أعلنت مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى الفلسطينية أن ١٦٢٥٥ فلسطينياً استشهدوا، وأصيب ٣١٢٩٧ آخرون في النصف الأول من عام ٢٠٢٤، جراء اعتداءات ومجازر الاحتلال الإسرائيلي، على حين أكدت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، أن الأطفال يدفعون ثمناً باهظاً، جراء العدوان الإسرائيلي وتداعياته الكارثية على حياة الإنسان في قطاع غزة.

وحسب وكالة «وفا» أوضحت المؤسسة في تقريرها الإحصائي حول أعداد الشهداء والجرحى في فلسطين المحتلة أن من بين الشهداء ٧٧٢٥ طفلاً، و٥٧٢٥ امرأة، بينما لا يزال نحو ١٠ آلاف من الضحايا مفقودين تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم، وأشار التقرير إلى أن ٣٨ فلسطينياً استشهدوا في المناطق الجنوبية، نتيجة سياسة التجويع، جراء الحصار الذي يفرضه الاحتلال منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣.

وفي المناطق الشمالية، وثقت مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى ارتقاء ٢٣٧ شهيداً، وإصابة ٨٩٠ آخرين في النصف الأول ٢٠٢٤، وأشارت إلى أن من بين الشهداء ٤٥ طفلاً، و٤ سيدات، و٦ شهداء جراء اعتداءات المستوطنين، و٢٧ طالباً.

وحول شهداء الأسرى والمعتقلين، قالت مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى: إن ١٣ أسيراً فلسطينياً استشهدوا في الفترة التي يغطيها التقرير، وبخصوص جثامين الشهداء المحتجزة، أوضحت المؤسسة أن سلطات الاحتلال تحتجز ٢٥٦ جثماناً في مقابر الأرقام، بينها ٢٧ شهيداً من الأسرى، و٥٣ طفلاً، وثماني سيدات، ولا تشمل هذه الأرقام الشهداء المحتجزين في قطاع غزة منذ بداية العدوان في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣.

في السياق، أكد مدير شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية أمجد الشوا، أن الأطفال يدفعون ثمناً باهظاً، جراء العدوان الإسرائيلي وتداعياته الكارثية على حياة الإنسان في قطاع غزة، وشدد مدير شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية في تصريح لقناة «القاهرة الإخبارية»، أمس الأحد، على أن الاحتلال الإسرائيلي ضرب عرض الحائط بكل المعاهدات والمواثيق والقيم الإنسانية، مؤكداً أن هناك المزيد من حلقات المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في ظل منع الاحتلال الإسرائيلي دخول المساعدات، مطالباً بإرسال الطواقم الطبية والأدوية اللازمة لقطاع غزة، للتعامل مع الجروح والحروق والأوبئة المنتشرة في الأعمار كافة.

وقال: إن النزوح القسري تحت القصف هو جريمة حرب، بمعنى بكل المقاييس، تمارس بحق المدنيين الفلسطينيين، وأشار إلى أن أحياء بأكملها يتم إخلاؤها تحت إطلاق النار والقذائف، وأكد عدم وجود مكان آمن في قطاع غزة، ولفت مدير شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية بهذا الصدد إلى أن منطقة المواصي التي يدعي الاحتلال أنها آمنة، جرى استهدافها عشرات المرات، ما أسفر عن وقوع مئات الشهداء من الأطفال، كما تم تدمير مراكز الإيواء التي تحمل علم الأمم المتحدة، وكذلك المستشفيات، مشدداً على أن السبيل الوحيد لإنهاء المعاناة في غزة هو وقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني بشكل كامل.

على خط مواز، أعلن محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين، أن إدارة معتقل «عوفر»، ما زالت مستمرة بحملتها العدوانية ضد المعتقلين منذ السابع من تشرين الأول الماضي، وأصبحت تبتكر طرقاً ووسائل جديدة لتضييق الخناق عليهم وقتلهم ببطء، وقال محامي الهيئة بعد زيارته المعتقل، قبل أيام: إن هناك سبع محاولات انتحار لمعتقلين، بسبب سوء الظروف الاعتقالية ووحشية السجانين واستهدافهم بسلاح التجويع والإهمال الطبي.

وأشار إلى أن المعتقلين يتعرضون للضرب أثناء الاعتقال وفي السجن، وبين أن أحد المعتقلين في «عوفر» تعرضه للحرق أثناء استحمامه، بسبب اضطراره للاستحمام بمياه شديدة السخونة ولم يتم علاجه، علماً أن التحكم بالمياه ودرجة حرارتها يكون من خلال إدارة المعتقل.

ولفت إلى أن المعتقل عمرو أبو خليل وهو مريض سرطان، تعرض للضرب أثناء نقله لتلقي العلاج الكيماوي، قبل أن يبلغ بإلغاء جلسة العلاج، كما تعرض المعتقل بشير زغلول قاسم خطيب من بلدة بير زيت للضرب المبرح أثناء اعتقاله وبعاني فقدان الوزن وخسر أكثر من ١٢ كغم من وزنه منذ اعتقاله في الثامن عشر من شباط من العام الماضي.

وأشار محامي الهيئة إلى أن المعتقلين يعانون مشكلة الاكتظاظ، ويقبع في كل غرفة ١١ معتقلاً كحد أدنى، يناموا ٥ منهم على الأرض، والباقي على أسرة حديدية، ويفتقرون لأدنى المقومات الحياتية من ملابس وأغطية وطعام.

وتزامناً مع مواصلة الاحتلال الإسرائيلي جرائم الحرب بحق الفلسطينيين، أطلق نشطاء عبر الشبكة العنكبوتية موقعاً يعرض مجازر الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني منذ بداية تشرين الأول الماضي، عبر فيديوهات وصور وتصريحات صحفية، ومواد إعلامية.

ويهدف الموقع الالكتروني «israel-massacres.com» إلى زيادة الوعي بالحاجة إلى عمل دولي لضمان إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وإيقاف حرب الإبادة بشكل فوري، ويعرض الموقع تصريحات القيادات العسكرية ومسؤول الاحتلال الإسرائيلي التي شكلت الانطلاقة لهذه الإبادة الجماعية التي يمارسها جيش الاحتلال بحق الأبرياء في قطاع غزة، وما يمارسه المستعمرون المتطرفون في الضفة الغربية بحماية الجيش من اعتداءات على المواطنين في الضفة الغربية.

وكالات

بيونغ يانغ تتعهد بـ«التدمير الكامل» لأعدائها

تعهدت كوريا الديمقراطية بـ«تدمير أعدائها تماماً» في حالة الحرب، عندما يصدر زعيمها، كيم جونغ أون، أمراً بذلك.

ووفقاً لوكالة الأنباء المركزية الكورية، أدلى كبار المسؤولين العسكريين، بمن فيهم القائد في الجيش الكوري الديمقراطي رى أون ريونغ، والملازم البحري يو كيونغ سونغ، بهذه التعليقات، في اجتماع حضره كيم جونغ أون، أول من أمس السبت، بمناسبة الذكرى الـ٧١ لهدنة الحرب الكورية.

واتهم المسؤولون العسكريون أميركا وكوريا الجنوبية بـ«الإصرار على إثارة حرب نووية»، وتعهدوا بتعزيز كفاءة الحرب لشن «هجوم ساحق على العدو في أي وقت ومن دون تأخير وتدميره تماماً بمجرد أن يعطي القائد الأعلى المحترم كيم جونغ أون الأمر».

وفي الاحتفالية، «تعهد المتحدثون رسمياً أمام الزعيم كيم جونغ أون، بأن يكونوا مقاتلين شجعان في الدفاع عن سيادة البلاد، وسلامة أراضيها، ومياهها الإقليمية، مع الأخذ في الاعتبار ثبات وطلبات فدائي المحاربين، وتعزيز القدرة الشاملة على التعامل مع الحرب وكفاءة القتال بكل الطرق، من أجل شن هجوم ساحق على العدو في أي وقت، ودون تأخير والقضاء عليه، بمجرد أن يعطي القائد الأعلى كيم جونغ أون الأمر».

ووقعت كوريا الديمقراطية اتفاقية هدنة مع أميركا والصين في الـ٢٧ من تموز عام ١٩٥٣، منهية بذلك الأعمال العدائية في الحرب التي استمرت ٣ سنوات، ووقع الجنرالات الأميركيون على الاتفاقية ممثلين لقوات الأمم المتحدة التي دعمت كوريا الجنوبية.

وتترأس وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، ونظيره الياباني، مينورو كيهارا، أمس الأحد، مع نظيرهما الكوري الجنوبي، شين وون سيك، على توقيع اتفاقية بشأن جهود التعاون الثلاثي، مثل تبادل بيانات تحذير الصواريخ الكورية الديمقراطية في الوقت الفعلي، والتدريبات العسكرية المشتركة، وتسعى طوكيو إلى إنشاء مقر مشترك جديد للإشراف على قواتها المسلحة، والتنسيق بشكل أفضل مع واشنطن، بشأن ما تصفه بـ«التهديدات الإقليمية المتزايدة من الصين وكوريا الشمالية».

الوطن
صحيفة يومية سياسية شاملة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٢٣٧٤٠٠ – ٢٠٦٥/٢
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٦٠ – تلفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص – بناء البنك العربي – مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ – فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٢٣١٢١٨ – ٠٤١-٢٣١٢١٨ – فاكس: ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٣٧٧٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

لافروف: تدمير حماس كما يريد نتنياهو هدف غير واقعي على الإطلاق

بوتين: وضع صواريخ أميركية في ألمانيا يمنحنا حق نشر صواريخنا في المنطقة

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (عن الانترنت)

اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأحد أن نشر صواريخ أميركية في ألمانيا، يُهدد بشكل مباشر القواعد والمنشآت الحيوية الروسية، معقباً: «سيكون لدينا الحق في نشر صواريخ متوسطة وقصيرة المدى في المنطقة»، في حين أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الهدف الإسرائيلي بتدمير حماس غير واقعي.

وحسب وسائل إعلام روسية، أكد بوتين أمس الأحد أن «عملية تطوير العديد من الأنظمة القتالية الضاربة، دخلت مرحلتها الختامية»، مضيفاً أن بلاده ستواصل تطوير القوات البحرية وتزويدها بالصواريخ المتطورة الفرط صوتية.

وقال بوتين في كلمته خلال العرض البحري الرئيس للأسطول الروسي الذي يجري في بطرسبورغ: إن «نشر صواريخ أميركية في ألمانيا، يهدد بشكل مباشر القواعد والمنشآت الحيوية الروسية»، معقباً: «سيكون لدينا الحق في نشر صواريخ متوسطة وقصيرة المدى في المنطقة».

كما لفت إلى أن تطوير الأنظمة القتالية الضاربة من جانب روسيا يأتي رداً على نشر الصواريخ الأميركية في جميع أنحاء العالم»، وصرح بأن «هذا الوضع يُذكّر بأحداث الحرب الباردة، عندما تم نشر صواريخ بيرشينغ الأميركية المتوسطة المدى في الدول الأوروبية»، وذكّر الرئيس الروسي بأن الولايات المتحدة قامت بالفعل بالتدرب على نقل أنظمة الصواريخ من أراضيها إلى الدانمارك والفلبين.

وفي وقت سابق، أكد نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي رياباكوف، أن بلاده لا تستبعد نشر صواريخ نووية رداً على نشر صواريخ أميركية بعيدة المدى في ألمانيا.

وفي سياق منفصل، صرّح وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الأحد، بأن هدف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، «تدمير حركة حماس في قطاع غزة ليس واقعياً على الإطلاق».

ووفق وكالة «تاس» الروسية للأنباء أكد لافروف أن «تدمير حماس مهمة غير واقعية، فهي منظمة موجودة، ولديها قدرات كافية ودعم كاف، بما في ذلك من العالم الإسلامي».

وتعليقاً على حادث بلدة مجدل شمس بالجولان السوري المحتل، لفت وزير الخارجية الروسي إلى أن «موسكو لا ترى حتى الآن أي آفاق لإنهاء إراقة الدماء في الشرق الأوسط»، مضيفاً إن «الإجراءات الانتقامية الإسرائيلية ضد قطاع غزة غير مقبولة».

ويزعم نتنياهو أن أبرز أهداف الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة منذ أكثر من ٩ أشهر، هو تحقيق ما يُسميه «النصر النهائي»، والمتمثل بالقضاء على حركة حماس في القطاع، وهو ما أكدته التقارير الاستخبارية والتحليلات السياسية والعسكرية المختلفة.

وفي وقت سابق، قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية: إن نتنياهو بدلاً من أن يقود إسرائيل نحو «نصر مطلق» بات يقودها اليوم نحو «هزيمة مطلقة»، الأمر الذي يمثّل فشلاً في تحقيق أي من أهداف الحرب التي أعلنها.

وفي سياق آخر، أعلن لافروف أن روسيا وفانيزويلا تناقشان بناء نظام أمني أوراسي موحد على خلفية النموذج الغربي، وقال في تصريحات في ختام زيارته فانيزويلا: إن من المهم للغاية النظر في عملية ضمان الأمن بطريقة تقلل من المخاطر، مشيراً إلى أن تجربة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا انطلقت من مفهوم الأمن الأوروبي الأطلسي، لكن الولايات المتحدة حققت هدفها في نهاية المطاف بفرض سيطرتها على كل شيء، ووضعت الغرب بأكمله تحت قيادتها، حيث بات حلف شمال الأطلسي الناتو تابعاً لواشنطن بنسبة مئة بالمئة وكذلك تمت خصخصة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وقال لافروف: إن هذا النموذج لا يناسبنا، تماماً كما لا يناسب معظم الدول الأخرى، مضيفاً: نريد نموذجاً أمنياً يقوم على المساواة، وعلى مبدأ الأمن غير القابل للتجزئة، عندما لا تتمكن أي دولة في القارة من تعزيز أمنها من خلال التعدي على أمن الآخرين.

وفي السياق، كشفت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن الغرب أمر أوكرانيا بتدمير تعاون روسيا مع الدول الأوروبية في مجال الطاقة، وقالت في مقابلة مع صحيفة «إزفستيا» الروسية: تتخصت إحدى مهام ما يسمى الغرب الجماعي، في المقام الأول واشنطن ولندن، والتي تم وضعها أمام نظام تعاون تم تسديد قيمتها جيداً، يتعطل تعاون روسيا مع دول أوروبا الغربية في مجال الطاقة، وجعله في غاية الاضطراب وتحويله إلى مشكلة لا نهاية لها غير قابلة للحل، على الرغم من عدم وجود هذه المشكلة، وذكرت زاخاروفا بتفجير خطوط نقل الغاز «السيل الشمالي»، ووصفته بأنه «المرحلة الأخيرة من النذالة» من جانب الغرب.

وفي وقت سابق، دعت هنغاريا وسلوفاكيا دول الاتحاد الأوروبي إلى عقد اجتماع، بعدما عرقلت كييف إمدادات النفط من روسيا إلى الدولتين والتي تمر عبر الجزء الأوكراني من خط أنابيب «دروجبا»، وفرض نظام كييف حظراً على نقل النفط عبر شركة «لوك أويل»، على الرغم من أن إمدادات النفط الروسي عبر هذه الأنابيب معفاة من العقوبات الأوروبية.

وكالات

تصدت لاقتحام قوات الاحتلال مخيم بلاطة في الضفة الغربية

المقاومة تدك تحشيدات العدو وتستهدف مقار قيادته في محاور عدة بغزة

بالصواريخ والقذائف والرصاص المقاومة الفلسطينية تخوض اشتباكات ضارية مع الاحتلال الإسرائيلي في تل الهوا وتسارينو (عن الانترنت)

واصلت المقاومة الفلسطينية أمس تصديها لقوات الاحتلال المتوغلة في محاور عدة في قطاع غزة وذلك في اليوم الـ٢٩٦ لعملية «طوفان الأقصى»، موقعة المزيد من الخسائر في صفوف جنود العدو وآلياته، ومستهدفة بالصواريخ والقذائف مقر قيادته في محور «تسارينو».

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي قصفها بقذائف الهاون وصواريخ ١٠٧ جنود وآليات للعدو الصهيوني في موقع أبو عريبان بمحور «تسارينو»، كما قصف مقاتلوها بقذائف الهاون آليات العدو الإسرائيلي وجنوده المتوغلين في مقبرة بني سهيلا شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، كذلك استهدفت السرايا طائرة مروحية إسرائيلية بسلاح رشاش خلال تحليقها على ارتفاع منخفض بمحور التقدم شرق خان يونس.

بدورها، أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس استهدفها مجدداً غرف قيادة للعدو في محور تسارينو بصواريخ زجير قصيرة المدى عيار ١٢١ملم، كذلك استهدفت مقاتلو القسام قوة للاحتلال تحصنت في مبنى بقذيفة مضادة للأفراد وأوقعوا أفرادها بين قتيل ومصاب بحي تل الهوى، كذلك استهدفت الكتائب ناقلة جند إسرائيلية من نوع «دمر» بقذيفة الياسين ١٠٥ في حي تل الهوى جنوب مدينة غزة.

وأشارت القسام إلى أنها دكت قوات الاحتلال المتوغلة في منطقة جحر الديك وسط قطاع غزة بعدد من قذائف الهاون، واستهدفت مجدداً مقر قيادة العدو بمنطقة التوغل غرب الكلية الجامعية جنوب حي الصبرة بمدينة غزة بقذائف هاون.

وفي الخضون، أقرّ جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأحد، بمقتل جندي في صفوفه، وذلك بعد نحو أسبوع على إصابته بجروح خطيرة خلال المعارك الدائرة مع المقاومة الفلسطينية في رفح، جنوبي قطاع غزة، وأضاف جيش الاحتلال أن القتيل هو رقيب من لواء «غفعاتي»، وقد أصيب في الـ٢٠ من الشهر الحالي، جراء استهداف بقذيفة مضادة للدبابات في رفح.

وبهذا، يرتفع عدد القتلى في صفوف جيش الاحتلال إلى أكثر من ٦٩٠ جندياً وضابطاً، منذ بداية «طوفان الأقصى» في السابع تشرين الأول الماضي، بينهم أكثر من ٣٣٠ قتلوا منذ بدء المعارك البرية، ووفقاً للرّقام التي أوردها إعلام إسرائيلي.

ويوم الجمعة الماضي، اقرّ جيش الاحتلال الإسرائيلي بمقتل جندي برتبة عريف في الاحتياط، عمل مشغّلاً لآلية هندسية تقيلة في كتيبة هندسة في «غفعاتي»، جراء إطلاق صاروخ مضاد للدروع على جرافة من نوع «D9» في جنوبي القطاع، يأتي ذلك في حين تواصل المقاومة في قطاع غزة التصدي لقوات الاحتلال في محاور القتال، منذ أكثر من ٢٩٥ يوماً، مقلقةً خسائر «الجيش» الإسرائيلي في العديد والعتاد، وإذ يتكتم الاحتلال على خسائره ويفرض رقابةً شديدةً بشأنها، فإن البيانات والمشاهد التوثيقية التي تصدرها المقاومة في غزة تؤكد أن قتلاه ومصابيه أكبر بكثير مما يعلن.

في الضفة الغربية، شن الاحتلال اقتحامات في عدد من المناطق وتصدت المقاومة بالرصاص والعبوات الناسفة، محققةً إصابات مباشرة، وخصوصاً في مخيم بلاطة في نابلس، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة، وشهد المخيم اشتباكات عنيفة بين المقاومين وقوات الاحتلال الإسرائيلي المقتحمة، خلال ساعات فجر أمس الأحد.

وأفادت وسائل إعلام فلسطينية باصابة عدد من الجنود الإسرائيليين خلال الاشتباكات التي دارت في المخيم، وبدورها، أكدت كتيبة نابلس في سرايا القدس تصديها لقوات الاحتلال المقتحمة لمخيم بلاطة، مشيرةً إلى أنها استهدفت قوات المشاة والآليات العسكرية الإسرائيلية في أزقته بزخات كثيفة من